

شرح لمعة الاعتقاد (3) / مناهج الاستدلال المردودة - إبراهيم

رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعده في شرح كتاب لمعة الاعتقاد - [00:00:33](#)

للامام موفق الدين ابن قدامة المقدسي. ولكننا لم نشرع بعد في التعليق على هذا الكتاب. وما زلنا نسير في التأصيل والتفصيل لقواعد الاستدلال ومنهج اهل السنة والجماعة في باب العقائد - [00:00:52](#)

وفي المحاضرة السابقة احبتي اه تحدثنا عن القاعدة الاولى من قواعد اهل السنة والجماعة القاعدة الاولى كانت تتكلم عن اهمية التأصيل العقدي في بناء العقائد الصحيحة وعرفنا ما معنى التأصيل العقدي؟ قلنا التأصيل العقدي هو ان تبني المسألة العقدية بناء محكما يسير على - [00:01:10](#)

منهجي الصحيح في الاستدلال ويقوم على قانونه المعتمد ثم بينا اهمية التأصيل العقدي وعرفنا ان العقائد لا تأخذ صحتها وقوتها من كثرة معتقديها. ولا من قدرة صاحبها الجدل وايراد الحيل العقلية في الدفاع عنها. وانما تأخذ صحتها من التأصيل العقدي الصحيح. ومن تماسكها المنهج - [00:01:36](#)

العلمي الفكري وبيننا خطوات التأصيل العقدي. وبيننا ما هي الخطوات الصحيحة للتأصيل العقدي؟ فقلنا الخطوة الاولى من خطوات التأصيل العقدي. معرفة ما هي الادلة المقبولة عند اهل السنة والجماعة في الاستدلال تعتمد وليعوض عليها الانسان بالنواجز وما هي الادلة المردودة لتجتنب - [00:02:03](#)

الخطوة الثانية ان تبحث عن الدليل الذي ستستدل به على المسألة المعينة. وان تعرف وجه دلالة على تلك المسألة وهذا قلنا يتطلب استقراء جيد للادلة المقبولة ويتطلب مكنة في علوم الالات - [00:02:25](#)

ثم انتقلنا الى الخطوة الثالثة وهي بعد ان عرفنا الدليل الذي سنعتمد عليه في بناء هذه المسألة المعينة. وعرفنا وجه الدلالة علينا ان نعرف حجم هذا الدليل من حيث القطع والظن. لان معرفة هذه الجزئية تعيننا على معرفة حجم المسألة العقدية. هل هي مسألة - [00:02:42](#)

عقدية مقطوع بها ام مسألة عقدية مضمونة وهنا احبتي ساقف وقفة قصيرة لان بعض الطلبة سألني بعد المحاضرة يا شيخ هل فعلا هناك مسائل عقدية ظنية هل هناك مسائل عقدية ظنية؟ بعض الطلبة يظن ان كل المسائل العقدية قطعية. وفي الحقيقة هذا الاطلاق ليس - [00:03:02](#)

هناك مسائل عقدية قطعية وهناك مسائل عقدية ظنية لكنني سافسر اكثر واكثر. فاقول احبتي اصول مسائل الاعتقاد الكليات الكبرى الحقائق الكبرى في مسائل الاعتقاد ثبتت بالقطع قولاً واحداً وعضدتها ادلة متضافرة. فمسألة وجود الله ومسألة اثبات النبوة ومسألة القضاء والقدر عموماً ومسألة - [00:03:27](#)

مسألة اه اثبات الاسماء والصفات عموماً ومسألة اليوم الاخر عموماً. هذه الكليات الكبرى ثبتت بادلة قطعية لكن فروع مسائل الاعتقاد

ها. فروع مسائل الاعتقاد بعضها ثبت بدليل قطعي وبعضها ثبت بادلة ظنية - [00:03:52](#)

طب اعطنا يا شيخ مثال على فرع ثبت بدليل ظني مثال الان نحن قلنا من اصول مسائل الاعتقاد التي ثبتت بالادلة القطعية ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالصفات العلى والاسماء الحسنى وان اهل السنة والجماعة يثبتون ما اثبت الله لنفسه من الصفات. ولا يردونها بعقولهم واهوائهم. هذا الاصل - [00:04:11](#)

الكل ثبت بادلة قطعية لكن الفروع التي تندرج تحت هذا الاصل يعني الصفات آآ يعني الصفات بعينها الصفات بعينها. هل كل صفة ثبتت بدليل قطعي هذا السؤال. هل كل صفة - [00:04:37](#)

نثبتها لله ثبتت بدليل قطعي هناك صفات نثبتها لله ثبتت بادلة قطعية وهناك بعض الصفات ها وهناك بعض الصفات ثبتت لكن ثبوتها اما بدليل ظني من حيث الثبوت او هو ثابت قطعاً لكنه ظني من حيث الدلالة على هذه الصفة - [00:04:56](#)
تمام؟ بعض الصفات وقع في اثباتها نزاع بين علماء اهل السنة والجماعة. والسبب في النزاع في اثبات هذه الصفة بعيني ان هل النص الوارد او التي وردت فيه هذه الصفة هل فعلاً ورد لاثبات هذه الصفة لله سبحانه وتعالى؟ ام هذا النص سياقه لابد ان يؤول - [00:05:23](#)

هو ان المقصود فيه شكل من اشكال المجاز طبعاً هذه القضية عليكم ان تنتبهوا ان تترووا ولا تستعجلوا. في الحكم عليها ان شاء الله من خلال القواعد اكثر واكثر ستتضح. فهناك بعض الصفات - [00:05:48](#)
اقول بعض الصفات وهي محدودة وقع خلاف بين اهل السنة والجماعة هل هي ثابتة لله ام ليست ثابتة لله؟ بناء على طبيعة النص التي وردت فيه من حيث هل هو نص قطعي من حيث الثبوت؟ هذا واحد - [00:06:01](#)

وان قلنا انه قطعي من حيث الثبوت. هل هو قطعي في دلالته على اثبات هذه الصفة المعينة مما جعل بعض الصفات المعينة هي محل نزاع بين اهل السنة والجماعة. فمن اثبتها منهم اثبتها بدليل ظني - [00:06:18](#)
سواء ظني من حيث الثبوت او ظني من حيث الدلالة. ومن لم يثبتها فانه رأى ان هذا النص مثلاً لا يدل دلالة واضحة على اثبات هذه الصفة. وهناك مجال لفهم هذا النص بطريقة اخرى - [00:06:36](#)

وهذا لا يخرج عن دائرة اهل السنة والجماعة لانه في النهاية هذه المسألة فرعية ظنية يمكن ان تتقبل النقاش والاجتهاد والاخذ فالرد كما يقولون ومن هنا انبه بعض الطلبة لاني في الحقيقة تعاملت مع كثير من طلبة العلم وتناقشنا كثيراً في بعض هذه المسائل. بعض الطلبة اه - [00:06:51](#)

اه عنده نوع من الاغلاق في هذه القضايا. يظن ان فروع المسائل العقائدية ايضاً يجب ان تكون كلها قطعية فبالتالي يسارع في تبديع المخالف له في مسألة حجمها في ميزان الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة انها مسألة ظنية قد - [00:07:13](#)
تقبل النقاش وليست مسألة قطعية يبدع المخالف فيها ويخرج من دائرة اهل السنة والجماعة. فالهدوء والاتزان مطلوب معرفة حجم الدليل من حيث ثبوته ومن حيث دلالته. ان هناك سؤال اخر وردني ايضاً تذكرت الان انه يا شيخ اخبار الاحاد - [00:07:31](#)
الا تفيد القطع ايضاً في دلالته بينت في دورات سابقة في شرحنا على قواعد الاصول وفي شرحنا على وجهة النظر ان ما عليه الاكثر ان اخبار الاحاد هي في الاصل ظنية - [00:07:51](#)

ظنية الثبوت ولكنها قد تحتف بقرائن توصلها الى درجة القطع في الثبوت. واتكلم الان عن الثبوت. اعيد مرة اخرى. لمن سأل عن هذه القضية. اخبار الاحاد هل هي ظنية ام قطعية الثبوت؟ - [00:08:07](#)
سمعت حديث خبر احد هل احكم علي بانه قطعي الثبوت ام ظني الثبوت؟ نقول ما عليه الاكثر من اهل العلم ان حديث الاحاد اذا لم اذا تجرد عن القرائن فهو ظني الثبوت - [00:08:24](#)

لكن قد يحتف بقراء توصله الى درجة القطع في الثبوت تمام فاذا اخبار الاحاد منها ما هو ظني ومنها ما هو قطعي وليست كلها قطعية من حيث الثبوت. هذه القضية الاولى. القضية الثانية التي غفل عنها بعض - [00:08:40](#)
اخوة انه حتى لو قلنا ان خبر الاحاد قطعي الثبوت لكن بقي علينا ان نبحت في دلالته على المسألة. اياكم ان تخفوا بين هذه الجزئية.

فقد نحكم على خبر الاحاد بانه قطع الثبوت. هناك قرائن دلت - 00:09:00

على قطعيتها. لكن دلالتة على هذه المسألة العقدية الفرعية دلالة ظنية بل حتى الادلة المتواترة بل حتى دلالة النص القرآني كون النص قطعي من حيث الثبوت. لا يعني انه قطعي من حيث الدلالة. وهنا يخطئ بعض الطلبة. يظل ان النص اذا كان قطع الثبوت معناه -

00:09:17

المسألة العقدية ثبتت قطعاً هذا خطأ علمي في التفكير كون النص قطعي من حيث الثبوت لا يستلزم قطعية المسألة العقدية. لانه بقي

علينا ان نبحث في الجزئية الاخرى وهي قطعية الدلالة. فحينما نحكم على - 00:09:40

مسألة عقدية بانها قطعية لابد ان يجتمع في الدليل انه قطعي الثبوت وقطعي الدلالة ما تختل احد الركبين فان المسألة العقدية تنزل

الى مرتبة الظن هذه امور ومعلومات مهمة لطالب العلم في سيره المنهجي في باب العقائد - 00:09:59

وضحت ولا اعيدها؟ طيب اعيدها مرة اخرى. المسألة العقدية حتى نحكم عليها بانها مسألة عقدية قطعية يجب ان يكون الدليل قطعي من حيث الثبوت قطعي من حيث الدلالة وكون الدليل قطعي من حيث الثبوت فقط لا يستلزم ان المسألة العقدية قطعية حتى

نقف هل الدلالة في هذا الدليل على المسألة - 00:10:22

ايضا دلالة قطعية ولا لا؟ حتى لا نخلط بين الامور فلو سلمنا وقلنا لو سلمت وقلت ان اخبار الاحاد قطعية الثبوت هذا لا يعني ان

مسائل الاعتقاد التي ثبتت باخبار - 00:10:46

الاحاد قطعية لانها قد تكون هذا الخبر الاحادي لقطع الثبوت دل على هذه المسألة العقدية دلالة ظنية فتبقى هذه المسألة العقدية

الفرعية مسألة عقدية فرعية ظنية. ولكن حتى لو كانت ظنية نحن نتبع الظن - 00:11:00

ومن الذي قال ان مسائل الاعتقاد باصولها وفروعها يجب ان تكون كلها قطعية هل هناك دليل على ان جميع مسائل الاعتقاد التي

نتعبد الله بها ونعقد القلب عليها يجب ان تكون جميعها باصولها وفروعها قطعية لا يوجد - 00:11:19

الدليل على ذلك فنحن متعبدون بالظن ومتعبدون بالقطع فلو كانت للمسألة العقدية الفرعية وانا اركز لكلمة فرعية حتى يرسخ في

ذهنك ان اصول مسائل الاعتقاد ليست ظنية ابدأ اي مسألة اصلية في مسائل الاعتقاد تكون الادلة متضاربة عليها وهذا بالاستقراء

التام لمسائل الاعتقاد. لكن كلامنا عن مسائل الاعتقاد الفرعية نعم بعضها - 00:11:37

ثبت بادلة ظنية ولكن ثبوته بدليل ظني لا يعني انها لا تعتقد ولا يجوز اتباعها بل تعتقد ويجب اتباعها ويجب ان نعقد القلب عليها وان

كانت في مرتبة الظن. وكونها في مرتبة الظن - 00:12:00

يجعلني اعذر المخالف لي في هذه المسألة اذا لم يعتقد كاعتقادي. لاني ادرك ان هذه المسألة عندي ثبتت بدليل ظني لم تنتقل الى

درجة القطع فبالتالي اقبل من المخالف النزاع فيها - 00:12:15

تمام؟ فاذا هذي كانت الخطوة الثالثة من خطوات التأصيل العقدي وهي خطوة مهمة جدا جدا لطالبي علم العقيدة لان كثير من

الاطفاء المعاصرة نبعت من هذه الفكرة. عدم ادراك حجم الدليل والدلالة على المسألة العقدية. هل هو دليل قطعي - 00:12:30

اي من حيث الثبوت قطعي من حيث الدلالة ام لا فننتبه على هذه الخطوة الثالثة في عملية التأصيل العقدي. الخطوة الرابعة والاخيرة

كانت النظر في دليل المخالف والنظر في دليل المخالف قلنا يجب ان يستوفى تماما وان تنظر في دليله كما تنظر في دليلك -

00:12:48

ولا يجوز ان تنظر في دليلك بتفصيل وتدقيق ثم تمر على ادلة المخالف مرور الكرام. هذا بعيد عن الانصاف آآ في البحث العلمي هذه

الخطوات اذا الرابع التي آآ قلنا هي خطوات التأصيل العقدي. ثم بعد ان انتهينا من القاعدة الاولى التي تتكلم عن اهمية التأصيل

العقدي في بناء العقائد - 00:13:05

صحيحة انتقلنا الى القاعدة الثانية وهي ما هي مصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة؟ وما هي مصادر الاستدلال

مردودة عند اهل السنة والجماعة. هذه القاعدة الثانية التي انطلقنا في بحثها في المحاضرة السابقة. مصادر الاستدلال المقبولة

والمردودة. لماذا - 00:13:27

انطلقنا الى هذه القاعدة لان اول خطوة من خطوات التأصيل العقدي التي تكلمت فيها ما هي اول خطوة من خطوات التأصيل العقدي؟ الم نقل الخطوة الاولى معرفة قادر الاستدلالية المقبولة لتعتمد والمصادر الاستدلالية المردودة لتجنب هذه اول خطوة من خطوات التأصيل العقدي. فبالنالي هنا - [00:13:48](#)

على ذهن الطالب سؤال. ما هي مصادر الاستدلال المقبولة حتى اعتمدها؟ وما هي مصادر الاستدلال المردودة حتى ادعها فانقلنا الى في القاعدة الثانية لبحث هذه القضية ما هي مصادر الاستدلال المقبولة لتتبعها؟ وما هي مصادر الاستدلال المردود لتجنبها؟ وبدأنا - [00:14:08](#)

صادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة لانها اشرف. من المردودة فبيننا ان مصادر الاستدلال المقبولة اربعة في الجملة اولها الهداية الفطرية. ثانيا الادلة العقلية الواضحة التي لا تكلف فيها - [00:14:27](#) وهذان الدليان الهداية الفطرية والادلة العقلية الواضحة. قلنا اه انهما او يستدل بهما على كليات المسائل العقدية وليس من مقدرتهما تفصيل المسائل العقدية الهداية الفطرية يستدل بها على كليات مسائل الاعتقاد على وجود الله ووحدانيته. وكذلك الادلة العقلية الواضحة يستدل بها على - [00:14:45](#)

كليات مسائل الاعتقاد ولا يستطيع هذان الدليان تفصيل مسائل الاعتقاد او تأسيس مسألة عقدية تفصيلية. طب مسائل الاعتقاد التفصيلية من اين نأخذها يا شيخ؟ اه من الدليلين الاخرين من نصوص الكتاب والسنة - [00:15:14](#) ومن اجماع الصحابة والسلف الصالح او ما كان مشهورا مستفيضا بينهم من دون مخالف معتبر فهذه هي الادلة الاربعة الهداية الفطرية الادلة العقلية الواضحة نصوص الكتاب والسنة واجماع الصحابة والسلف الصالح او ما كان مشتهرا بينهم من دون مخالف معتبر - [00:15:33](#)

الدليل الاول والثاني نستدل بهما على كليات المسائل العقائدية فقط ولا نقحمهما في تفاصيل مسائل الاعتقاد. تفاصيل مسائل الاعتقاد تؤخذ من الدليلين الاخرين من نصوص الكتاب والسنة ومن اجماع الصحابة والسلف الصالح او ما كان مشهورا بينهم - [00:15:53](#) فهذه الادلة المقبولة عند اهل السنة والجماعة وفصلنا في كل دليل منها تفصيلا اظن انه كان واضح باذن الله. اليوم احبتي نبدأ في محاضرة اليوم في الادلة المردودة عند اهل السنة والجماعة. ما هي مناهج الاستدلال المردودة عند اهل السنة والجماعة في البناء العقدي - [00:16:15](#)

فنبداً مستعنيين بالله. بسم الله نقول مصادر الاستدلال المردودة في البناء العقدي. وانا اركز هنا على كلمة البناء العقدي. وسابين لماذا؟ المهم المصادر المردودة في البناء العقدي اي في التأصيل العقدي - [00:16:36](#) والتي احدثتها الفرق المباينة لطريقة اهل السنة والجماعة لا يعتمد عليها في تأصيل العقائد وتثبيتها حتى ولو ادت الى نتائج صحيحة في ظاهر الامر واضح هذه الجملة ولا اعيدها مصادر الاستدلال المردودة المبتدعة سميها كما تشاء. المصادر المردودة في البناء العقدي - [00:17:01](#)

والتي احدثتها وانتجتها الفرق المباينة بطريقة اهل السنة والجماعة لا يعتمد عليها في تأصيل العقائد وتثبيتها وبنائها في قلوب المسلمين حتى ولو ادت الى نتائج صحيحة. اذا ركزوا جيدا انا اتكلم الان عن المصادر - [00:17:26](#) المرفوضة في البناء العقدي. وليس المصادر المرفوضة في الدفاع العقدي. هناك مقامان. هناك البناء العقدي ان تبني العقيدة في المسلمين وهناك مقام الدفاع العقدي حينما تواجه ملحدًا بوذيا وثنيا مثلا - [00:17:45](#)

حينما تواجه هؤلاء انت الان في حالة الدفاع العقدي المصادر اه او اهل العلم عفووا اهل العلم احبتي خذوا هذه القاعدة واحفظوها. اهل العلم يتساهلون في مقام الدفاع العقدي في ايراد الدلائل ويتوسعون فيها ما لا يتوسعون في البناء العقدي - [00:18:03](#) في حال انك في مقام الدفاع عن العقيدة ولست تبني العقيدة. انت الان اذا كنت في مقام الدفاع عن العقيدة في هذا المقام العلماء يتساهلون في ايراد الادلة ويتسامحون فيها ويتوسعون في ايرادها ما لا يتسامحون في مقام بناء العقائد - [00:18:28](#) عند المسلمين اه اذا مقام الدفاع العقدي قد يتسامح فيه بايراد بعض الادلة التي هي اساسا غير مقبولة عند اهل السنة والجماعة لكن

لأنك في مقام الدفاع العقدي قد يتسامح معك في إيرادها - 00:18:50

طب يا شيخ هلاً عندك دليل على هذه الفكرة أن علماء الاعتقاد يتسامحون في إيراد الأدلة ويتوسعون في إيراد الأدلة. في باب الدفاع عن عقائد ما لا يتسامحون ويتساهلون به في باب بناء العقائد نعم عندي دليل واضح من كلام الغزالي عليه رحمة الله من كلام ابن تيمية ومن - 00:19:08

من تصرفات ابن تيمية ومن كلام غيره. لاحظ الغزالي وهو من أساطين الكلاميين ابن تيمية من أساطير علماء أهل السنة والجماعة كلهم استخدموا هذا الطريق. أنهم كانوا يتوسعون في إيراد الأدلة في حال الدفاع عن العقائد أمام المبطلين. ما لا يتسامحون ويتساهلون في مقام بناء العقائد عند المسلمين. لكن - 00:19:28

هذا ساورده أن شاء الله في محاضرات قادمة. لن أورد نص الغزالي الذي يؤكد هذه القاعدة الآن. فقط أنا أريد أن أنبهك. أنني حينما أتكلم عن مصادر الاستدلال في التأصيل العقدي ومصادر الاستدلال المردودة أنا أتكلم الآن عن المصادر المقبولة أو المردودة في البناء العقدي في التأصيل - 00:19:51

إلى العقد في بناء العقائد عند المسلمين. ولا أتكلم عن حالة الدفاع العقدي. لماذا يا شيخ تفرق؟ لأن العلماء هو نفس فرقوا فتوسعوا في باب الدفاع ما لا يتوسعون به في باب البناء. هذا انتبهوا عليها - 00:20:11

طيب فقلنا إذا المصادر المردودة في البناء العقدي عند أهل السنة والجماعة. وهذه المصادر من الذي أحدثها؟ قلنا الفرق المباشرة لطريقة أهل السنة هذه المصادر لا يصح الاعتماد عليها في بناء العقائد وتثبيتها عند المسلمين حتى ولو أدت إلى نتائج صحيحة - 00:20:28

حتى ولو أدت إلى نتائج صحيحة في ظاهر الأمر. لماذا يا شيخ لماذا لا نقبل هذا الدليل الذي أدى إلى نتيجة صحيحة. لماذا لا تقبلوا؟ أقول هذا الدليل البدعي الذي دل على نتيجة صحيحة - 00:20:49

لا يكون مقبولا عند أهل السنة والجماعة نعم أعيد هذه الفكرة. هذا الدليل البدعي الذي أدى إلى نتيجة صحيحة لا يكون مقبولا عند أهل السنة والجماعة. لماذا لأن باب الاعتقاد - 00:21:11

باب حسمته الشريعة في الدلائل كما حسمته في المسائل لأن باب الاعتقاد باب حسمته الشريعة. يعني أغلقت وانتهت منه حسمته الشريعة وأغلقت في الدلائل كما حسمته في المسائل بدنا توضيح يا شيخ - 00:21:28

وضح لك بعبارة أوضح أن شاء الله أي كما أن الشريعة الغراء أتت لتبين مسائل الاعتقاد للمسلمين بينت لنا أيضا ما هو المنهج الاستدلالي الذي يجب علينا أن نتبعه في الوصول إلى هذه المسائل العقدية - 00:21:51

وضحت الفكرة؟ كما أن الشريعة أتت لتبين مسائل الاعتقاد فأنها بينت أيضا ما هو المنهج الاستدلالي المقبول الذي يجب عليك أن تتبعه في الوصول إلى هذه المسائل العقدية وهذا لخطر باب الاعتقاد - 00:22:15

الخطر وأهمية باب الاعتقاد الشريعة لم تقف في بيانها عند حدود بيان المسائل العقدية فقط. التي يجب عليك أن تعتقدها. بل تجاوزت ذلك ببيان ما هو المنهج الاستدلالي الذي يجب أن يتبعه المسلم للوصول إلى مسائل الاعتقاد - 00:22:35

فحددت لنا هذه المصادر الأربعة التي ذكرتها لك في المجلس السابق. الهداية الفطرية الأدلة العقلية الجلية الأدلة العقلية الجلية. نصوص الكتاب والسنة إجماع السلف تمام؟ لذلك إذا خرج عندنا دليل بدعي جديد لم تدل عليه الشريعة الغراء ولم تعتمده فأننا لا نقبله - 00:22:52

حتى ولو أدى إلى نتيجة صحيحة. وأعلموا أن هذه النتيجة الصحيحة هي هذه النتيجة الصحيحة لأبد أن تكون الأدلة المقبولة عند أهل السنة والجماعة دلت عليها بشكل واضح وأخسر وأبين - 00:23:15

من دون شكوك واضطراب هذه النتيجة الصحيحة التي توصلت إليها أنت بدعي قطعاً جزماً بلا ريب. تستطيع الوصول إلى هذه النتيجة من خلال مصادر الاستدلال المقبولة عند أهل السنة والجماعة - 00:23:35

على وجه أخصر وأوضح من دون اضطراب ولا شك وإياك أن تظن أن هذه النتيجة الصحيحة يمكن أن يدل عليها دليل بدعي والأدلة

المقبولة لا تدل علي. لا يمكن مستحيل - 00:23:54

ومن كان عنده مثال فليأتني به ان تكون نتيجة صحيحة يستدل عليها بالطرق البدعية ولا تكون الادلة المقبولة عند اهل السنة والجماعة قد دلت عليها. في مسائل الاعتقاد اتكلم. في مسائل الاعتقاد. لا يمكن ومن كان عنده شيء فليأتني به - 00:24:10
طب يا شيخ ما هي الادلة البدعية؟ ما هو الان هذا هو السؤال انت قلت الادلة البدعية غير مقبولة في البناء العقدي حتى ولو ادت الى نتائج صحيحة لان باب الاعتقاد باب حسمته الشريعة في الدلائل كما حسمته في المسائل اي ان الشريعة كما بينت مسائل الاعتقاد -

00:24:30

بينت ما هي الدلائل التي يجب ان تتبع للوصول الى مسائل الاعتقاد الان نريد منك يا شيخ ان تعطينا ما هي هذه الطرق البدعية لكن اقرأ لكم ما كتبته هنا قبل ان انتقل الى بيان الطرق البدعية. نقول لان باب الانتقاد باب حسمته الشريعة في الدلائل كما حسمته في

المسائل - 00:24:49

فكل خوض يخرج عن منهج الاستدلال المقبول ويعوده انما هو خروج عن الجادة وانحراف عن منهج سلف الامة وما ضل من ضل من الفرق والطوائف الا بابتداعهم مسالك منحرفة في الاستدلال - 00:25:10

ما ضل من ضل انتبهوا الان على اي فكرة ما ضلت الفرق ونشأت النحل في داخل الملة المحمدية الا بابتداع مسالك منحرفة في الاستدلال زعم اصحابها موصلة الى المقصود والى العقائد الصحيحة لكنها في الحقيقة ما زادتهم الا حيرة وجهلا بربهم كما -

00:25:28

يبين ذلك وسنعضده بشهادة اساطير الفرق. وسنعضده بها شهادة اساطين الفرق الكلامية. الذين خرجوا عن ادلة البلاد المقبولة وانتهجوا مناهج جديدة فاعترفوا بالسنتهم ان هذه الادلة البدعية الجديدة زادتهم حيرة وضياعا - 00:25:53

وقد قال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. احفظوا هذا الحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود باطل لا مكانة له في الشريعة المحبانية. طيب نبدأ الان اذا بابرز - 00:26:14

مناهج الاستدلال البدعية المردودة عند اهل السنة والجماعة. وسامحوني ساطيل ربما في هذا الباب وخاصة في الباب الاول. اول منهج استدلالى مردود عند اهل السنة والجماعة في باب العقائد. طبعاً الان بعض الطلبة ايش مشكلتهم في فهم كلامي؟ انه يأخذ

الكلام مجتزع - 00:26:32

ولا يفهم الكلام بالصورة الكاملة ان اتكلم عن منهج استدلالى مرفوض في بناء العقائد عند اهل السنة والجماعة. كل كلمة مهمة منهج استدلالى مرفوض في ايش في بناء العقائد لا اتكلم عن الدفاع عن العقائد - 00:26:56

قد يتسامح في ايراد ادلة ليست من الادلة المعتمدة عند اهل السنة والجماعة لكن يتسامح في ارادة في باب الدفاع العقدي. فانا اتكلم الان عن البناء العقدي. يعني عندي شخص مسلم يقول لي يا شيخ - 00:27:17

اريد ان تبينني في مسائل الاعتقاد فاقول هذا الطريق الذي ساذكره الان طريق بدعي غير مقبول في بناء مسائل الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة. قد يكون هذا الدليل مقبول في مسائل العلوم والرياضيات ما عندي مشكلة. قد يكون - 00:27:30

في مسائل العلوم التجريبية في العلوم اللغوية ما عندي مشكلة. لكن انا اتكلم عن ماذا؟ عن استعمال هذا الدليل لبناء العقيدة عند المسلمين هنا يحكم عليه بالرد من هذه الجهة فقط. لكن لا اقول هو اصلاً خطأ في كل يعني كوسيلة معرفية خاطئة - 00:27:48

حتى لا يحمل كلامي على غير مقصوده. وضحت الفكرة؟ تمام. اذا ما هو المنهج الاستدلالى المردود في بناء العقائد اولاً الادلة العقلية المتعمقة المتكلفة التي تسير على ثمن الفلاسفة هذا واحد - 00:28:08

الادلة. اتمنى من الاخوة يعرضوها الادلة العقلية المتعمقة المتكلفة التي تسير على سنن الفلاسفة فهذه الادلة العقلية التي فيها تكلف مردودة في بناء المسائل العقدية عند اهل السنة والجماعة لقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم ابتداء - 00:28:31

لقوم اميين العرب كانوا اميين لا دراية لهم لا بالكتابة ولا بالقراءة فضلاً عن الفلسفة ورصف الاقيسة بقوانين الكلاميين ومع ذلك يعني النبي عليه الصلاة والسلام ربنا عز وجل ارسله - 00:29:01

ابتداء للعرب الاميين في مكة وفي المدينة ومن حولهم ومع ذلك ان هؤلاء العرب ما كانوا لا يعرفون لا قراءة ولا كتابة في جملهم.

فضلا ان يعرفوا الادلة القياسية ورصف الكلام على طريقة المتكلمين - [00:29:17](#)

ومع ذلك يعني ومع جهل العرب بالاقيس المنطقية المتفلسفة ومع ذلك اقام النبي صلى الله عليه وسلم الحجة عليهم. وبين لهم السبل وناقشهم بالادلة العقلية الجليلة. اها. اذا النبي عليه الصلاة والسلام استخدم ادلة عقلية لكن ناقشهم بماذا؟ بالادلة العقلية الجليلة التي -

[00:29:35](#)

العقلاء في فهمها بعيدا عن التكلف والتشدد. وبعيدا عن اه الجوهر والجوهر الفرد والعرض والعرض العام والعرض الخاص والجسم والحادث والهيلولة وواجب الوجود وممكن الوجود والمقولات العشر وغيرها من العبارات - [00:29:59](#)

الدارجة في اقيسة الكلاميين المتكلمين. هل النبي عليه الصلاة والسلام تكلم مع كفار قريش بهذه النمط نتكلم عن واجب الوجود وعن الجوهر والجوهر الفردي والعرض العام والخاص والجسم والمركب. هل بدأ معهم بهذه الدندنات؟ قال لا - [00:30:19](#)

ولم يكن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على دراية بهذه المصطلحات ولم يكونوا على تعامل مع هذه التعمقات. ومع ذلك كانوا اصح ايمانا واثبت اعتقادا من الكلاميين واصحاب الحجج الفلسفية - [00:30:38](#)

وسطر هذا الجيل الرائع من الصحابة ومن التابعين. اروع الصور في نشر الدين والدفاع عن ثوابته. وكانوا ائمة يقتدى بهم ولهذا نبهنا نبينا صلى الله عليه وسلم على فضلهم وامرنا بلزوم غرسهم والعض على نهجهم. رضوان الله - [00:30:58](#)

تعالى عليهم هذا الكلام واضح اليس كذلك فاذا النبي عليه الصلاة والسلام لما دعا العرب ولما دعا الصحابة ما دعاهم لا بالاقيس الفلسفي المتعمقة ولا بتكلفات وانما بالادلة الواضحة الان لو كان قياس عقلي واضح جلي ما عندنا مشكلة. القرآن استخدم اقيس عقلية واضحة جليلة. انا كلامي في الاقيسة العقلية او الادلة العقلية - [00:31:18](#)

التي فيها تعمق وتشدد وسايبنها اكثر واكثر من خلال طرحه اذا فهمتم هذه الفكرة الاولى هو ان محمد عليه الصلاة والسلام في دعوته وهو الذي يجب ان يتبع في بنائه الدعوي ايضا. يعني - [00:31:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نحن لا نتلقى منه فقط المسائل العقدية. نحن ايضا نتلقى منه منهج الدعوة. منهج غرس مسائل الاعتقاد في الناس. اليس النبي عليه الصلاة والسلام قدوة في كل شيء اذا هو قدوة في المنهج كما هو قدوة في المسائل - [00:32:02](#)

وهنا احبتي سابدأ معكم في استطراد ساستطرد قليلا في مسألة يجب ان يدركها طالب العلم في بداية دراسته لعلم الاعتقاد لخطرها هذه مسألة لماذا استطردت عليها؟ لانها خطيرة في هذا الباب - [00:32:17](#)

ما هي هذه المسألة؟ هذه المسألة هي ان علم الاعتقاد مصدره الاصيل هو الوحي الالهي وليس العقل البشري وهذا والتفريع وهذا الاستطراد هو في الحقيقة مفصل مهم بين منهج اهل السنة والجماعة وبين المناهج الاخرى المنحرفة. هذا مفصل الاساس -

[00:32:34](#)

من فهم هذا المفصل سيدرك سبب الخلاف بين اهل السنة وبين الكلاميين ولا السر اهل السنة والجماعة يقولون علم الاعتقاد مصدره الاصيل والاساسي هو الوحي الالهي وليس العقل البشري الكلاميون - [00:33:00](#)

والمتكلمون وان لم ينصوا على تقديم العقل البشري على الوحي الالهي في باب العقائد لكن من نظر واستقرأ تصرفاتهم يدرك انهم يريدون ذلك وسنعرف ما هو السبب لماذا وصلوا الى هذه النتيجة الخاطئة والخطيرة - [00:33:25](#)

لكن اعلموا ان منهج الكلاميين يقوم على مباينة منهج اهل السنة والجماعة في هذه الطريقة اهل السنة يرون ان المصدر الاصيل بباب الاعتقاد الاساسي الحاكم على جميع المصادر الاخرى هو الوحي الالهي وليس العقل البشري - [00:33:49](#)

لكن طريقة الكلاميين تقوم على تقديس العقل اكثر من الوحي والنقل في هذا الباب سنغوص احبتي ان شاء الله في كلام مطول لكن انتبهوا مع تركيز مما ينبغي معرفته في هذا السياق - [00:34:08](#)

ان كثيرا من مسائل الاعتقاد الان هذا كلامي الذي ساستطرد به بدأته بتفصيلي رويدا رويدا. مما ينبغي معرفته في هذا السياق ان كثيرا من مسائل الاعتقاد لا تستطيع العقول ادراكها وتصورها على حقيقتها - [00:34:22](#)

لأنها لم تؤت القدرة على ذلك التصور ولا على الوصول الى هذه الحقائق ففرض العقل وواجهه التسليم والانقياد لما اخبرت به الرسل ولما جاءت به الكتب اي للوحي من غير - [00:34:41](#)

لمراء ولا جدال طب يا شيخ اليس في هذا ازراء بالعقل البشري؟ كلا ليس في هذا ازراء بالعقل البشري. بل هذا بيان لحده الذي يمكنه بلوغه ويدخل ضمن معارفه فان كثيرا من الاقوام انما دخلهم الضلال والزيغ في باب الاعتقاد - [00:34:58](#)

لما استعلوا بعقولهم ها صار هناك استعلاء عقلي على الوحي الالهي لما استعلوا بعقولهم واحسنوا الظن بها اكثر من وثوقهم بالنص الالهي. سواء في ذلك. طبعا هذا الاستعلاء بالعقل ليس فقط اه في الفرق المبتدعة التي هي من اهل القبلة. بل حتى سبب كفر الكفار - [00:35:22](#)

كثير من يعني من الكفار الذين كفروا وحاربوا الرسل شعروا بالاستعلاء العقلي على الرسل فقضية الاستعلاء بالعقل كانت سبب في الكفر والسبب في الابتداء سبب في ظهور الكفر في اه البشرية والسبب في ظهور البدع داخل الملة الواحدة - [00:35:47](#) لذلك قلنا سواء في ذلك هذا الاستعلاء العقلي يستوي فيه اعداء الرسل والرسالات من الفلاسفة او من تأثر بمنهج الفلاسفة من فرق الاسلاميين. فالناظر في تراث فلاسفة اليونان وبالخصوص من خاض منهم اي من فلاسفة اليونان في مسائل الالهيات ان ليس كل الفلاسفة خاضوا في الالهيات. بل بعضهم وقف عند علوم الطبيعة والعلوم التجريبية - [00:36:08](#)

ولم يخض في الالهيات التي يسمونها ميتافيزيقيا فالناظر في تراث فلاسفة اليونان وبالخصوص من خاض منهم في مسائل الالهيات لاحظوا يجد اضطرابا شديدا في تصوراتهم عن الالهي وعن صفاته وعن تأثيره في هذا الكون فلا يكاد يتفق اثنان من الفلاسفة على رأي وتصور واضح وانما هي مجرد تخيلات - [00:36:34](#)

توهموها بعقولهم رسموها في اذهانهم تشهد لنا بعجز العقل البشري عن الخوض في هذا المضمار مضمار العقائد من دون نور الهي وشريعة ربانية ترشده وتبصره بالحقيقة كما هي. ومن اراد احبتي ان يتأكد من هذه - [00:37:00](#)

معلومة من ان الفلاسفة كانوا مضطربين في تصوراتهم عن الاله وعن صفات هذا الاله وعن علاقة الله بالكون ويعرف شدة الحيرة في عقولهم لانهم لم التبسوا من الوحي ولم يذهبوا الى الشرائع بل نبذوها من اراد ان يعرف ذلك بنفسه ويقف عليه بنفسه فليقرأ كتاب تاريخ الفلسفة القديمة لارمسترونج - [00:37:20](#)

هذا الكتاب يوضح لك بجلاء عقائد فلاسفة اليونان على مختلفهم. افلاطون وارسطو ومن قبلهم في تاغورس وغيرهم بالتفاصيل. وكيف كل الفكرة لكل طائفة فلسفية كيف نظرت للاله وتصورت اله بشكل مخالف تماما للطائفة الاخرى - [00:37:41](#)

فهذا الكتاب اذا يوقفك على امثلة عديدة لهذا الاضطراب عند الفلاسفة الذي كان سائدا في الفكر اليوناني الان حنا ما لنا علاقة بالفكر اليوناني لكن علاقتنا بالفرق الكلامية التي نهلت للاسف - [00:37:59](#)

وشربت من ذاك المستنقع الكدر. من مستنقع فلاسفة اليونان قالوا وعندما نهل كثير من الاسلاميين من موارد الفلاسفة وتشبعوا بعلمهم اتوا متأثرين بمنهجهم في تقديس العقل والاستعلاء به على الوحي الالهي. اذا من اين نشأت فكرة تقديس العقل وتقديس العقل وجعل العقل حاكما - [00:38:18](#)

على النقل. اه للاسف الفرق الاسلامية المباينة لمنهج اهل السنة تلقت هذه الفكرة من فلاسفة اليونان في عملية الترجمة التي وقعت في عصر المأمون وما بعده. لما ترجمت كتب الفلاسفة - [00:38:44](#)

الى اللغة العربية ودخلت هذه المنابع الكدرة الى البلاد الاسلامية هنا بدأت دائرة الانحراف تتسع. وبدأت الفرق الكلامية المتنوعة تظهر اكثر واكثر لاننا كما بينا في المجلس الاول ان الابتداء - [00:38:59](#)

سببه ماذا؟ ان المبتدع هو امن بالرسول جملة لكنه شرب من منابع اخرى هذه المنابع الاخرى شوهت عقيدته ولوثت تصوره لمسائل الاعتقاد الحققة هذي مشكلة الابتداء انك تشرب من منبع اخر تأتي لمنبع اخر ليس هذا المنبع مقبول في بناء العقائد. هذا المنبع نعم للاسف سيوقعك في - [00:39:16](#)

المهالك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص على صفاء المنبع الذي يتلقى منه الصحابة كما سنبيين بعد قليل فاذا فكر

التقديس العقل وتقديمه على الوحي الالهي في باب العقائد وفي غيرها من الابواب انما اخذتها الفرق الكلامية من فلاسفة اليونان -

00:39:40

التكرير الفلسفي اذا عندما نرى كثير من الاسلاميين من موارد الفلاسفة وتشبعوا بعلومهم اتوا متأثرين بمنهجهم في تقديس العقل والاستعلاء به على الوحي ومعبئين بتشوهات فكرية صار هناك تشوه فكري عند الكثير من الاسلاميين. وظفوا هذه التشوهات الفكرية في ماذا؟ في تصورهم لمسائل الاعتقاد - 00:39:59

نتاجهم للاسف خليطاً من العقائد الاسلامية والافكار الفلسفية هذه عقائد او عفوا حقائق يجب ان تكون واضحة لديك يا طالب العلم هناك فرق اسلامية نهلت من منابع فلسفية فتكدت تصوراتها. اصبح عندها تشوهات فكرية. فنظرت في مسائل الاعتقاد بهذا التشوه الفكري - 00:40:26

فماذا لا تجبي رأيكم؟ ما هي النتيجة التي حصلت؟ انه اصبح لدى هذه الفرق خليط من المسائل العقدية الصحيحة ومن التشوهات الفكرية يعني تند العقدية الخاطئة فاصبحت كل فرقة فيها جانب من الصواب وجانب من الخطأ - 00:40:50

فيها جانب من الصواب اي في تصوراتها العقدية وجانب من الخطأ وسبب ذلك تكدر المنبع بل غلا بعضهم بعض الفرق الكلامية او بعض الاشخاص حتى نقول بعض الاشخاص حتى نكون منصفين غلا وشطح حتى قال انتبهوا - 00:41:06

كيف الانسان يغلو اذا استمر مع حواه مع عقله حتى شطح بعضهم فقال بتقديم الفيلسوف على النبي بعضهم وهذا قانون الفارابي قالوا بتقديم الفيلسوف على النبي ان الفيلسوف افضل من النبي - 00:41:24

قال لان الفيلسوف وصل الى الله بعقله الحر. اما النبي وصل الى الله بواسطة الوحي ومن وصل بعقله الحر افضل ممن وصل بواسطة. انظروا الكلام الفاسد حتى قال بعضهم بتفضيل الفيلسوف على النبي وبعبارة اخرى انت لما تقول تقديم الفيلسوف على النبي معناها تقديم العقل على النقل او ان العقل افضل من النقل وهذا معنى - 00:41:41

تقديم الفيلسوف على النبي. وبعبارة اخرى بتفضيل العقل عن الوحي. وهذا كله يعني كل هذه التشوهات وهذا الخلط وهذا الضياع سببه الابتعاد عن المنبع الاصيل والمورد العذب الذي امر الاسلام بالنهل منه وحذر من الابتعاد عنه. وخلطه بغيره. الا وهو الكتاب الكريم والسنة المطهرة - 00:42:07

وفي الجملة الابتعاد عن المصادر المقبولة في الاستدلال عند اهل السنة والجماعة. من ابتعد عن المصادر المقبولة في الاستدلال عند اهل السنة. وذهب الى اخرى ليستدل منها لابد وان يضيع وان يتيه - 00:42:29

فاحذر واعلم ان باب العقائد واضح في مسائله وواضح في دلائله. فاياك ان تخرج الى مسالك اخرى من هنا وهناك وقد قال صلى الله عليه وسلم انظروا النبي عليه الصلاة والسلام كيف بين لنا ما هو المنهج؟ انت تقول يا شيخ نريد دليل على ان الشريعة المحمدية -

00:42:43

حسمت باب الدلائل كما حسمت باب المسائل. نريد دليل. اعطنا دليلاً على هذه الفكرة الم يقل محمد صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدًا. كتاب الله وسنة نبيه صلى الله - 00:43:05

وعليه وسلم الم يقل ذلك او كتاب الله وسنتي. وانظروا الدليل الاخر. عندما اتى عمر ابن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم بصحيفة من التوراة. عمر ابن الخطاب اتى على النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده صحيفة من التوراة - 00:43:22

انظر كيفه الان تغيير في المنبع اليس كذلك؟ دعونا نفسر الحادثة ان عمر الان ينظر في منابع اخرى في كتب التوراة النبي عليه الصلاة والسلام ادرك الخطر واراد ان ينه - 00:43:40

على ان الامة المحمدية يجب ان تتجرد عن الامم الاخرى وان تكون منابعها مستقلة ومصادرها الاستدلالية واضحة لا تتعكر بغيرها من المناهج الاستدلالية الباطلة فحينما اتى عمر ابن الخطاب بهذه الصحيفة من التوراة الى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال

عليه الصلاة والسلام امتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والذي - 00:44:00

نفسى بيده لقد جنتكم بها بيضاء نقية بذك تضع حالك يا عمر؟ كانه هيك النبي عليه الصلاة والسلام يقول تريد ان تضع نفسك والله

لقد اتيتكم بهذا الدين يقصد الاعتقاد - 00:44:24

قال لما حجت البيضاء بيضاء نقية. وهذا الحديث حسن بطرقه كما ذكر ذلك ابن حجر العسقلاني رحمة الله عليه هذا الزجر من النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب - 00:44:41

كان حرصا منه بابي هو وامي على صفاء المنيع ونقاؤه وعدم تكدره بغيره ليكون البناء العقدي سليما قويا عند المسلم ينبغي وفق نظرة الاسلام الخاصة وصبغته الطاهرة التي لا مجال للعقل في ادراك جميع تفاصيلها. يعني الاسلام - 00:44:52
دام يريد ان يصيغ عقلك بطريقة معينة حتى ولو لم تدرك انت تفاصيل هذه الصبغة لكن قف عند الوحي وستجد فيه الخير. انظروا كيف النبي عليه الصلاة والسلام لا يريد من الصحابة ان ينظروا في صحف التوراة وفي غيرها. نحن الان - 00:45:12
نبنيكم عقديا لا نريد تشوهات لا نريد ان تأخذوا من منابى اخرى حتى لا يتكرر المشهد والصورة في ذهنكم. اليس هذا من النبي عليه الصلاة والسلام حرصا منه ان يكون باب الاستدلال على العقائد واضح عند اهل السنة والجماعة محسوم الباب؟ هذا دليل على هذه القضية - 00:45:28

طيب فاذا الانسان احبتي وظيفته التسليم للنصوص الشرعية وليس آآ تقديس العقل وجعله حاكما على هذه النصوص. ولذا اكمل انتقل لفكرة اخرى يعني الان. ولذا كان اصل باب الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة هو ماذا؟ يعني اول شيء تفعله - 00:45:48
حتى تدخل في هذا الدين هذا ما اقصده باصل مسائل الاعتقاد. اول شيء يجب عليك ان تفعله لتدخل في هذا الدين. ما هو النبي عليه الصلاة والسلام ماذا كان يطلب من الناس ان يفعلوا اول شيء عقدي اول مسألة عقدية مطلوب من الناس ان يفعلوها - 00:46:13

من خلال استخراء منهج محمد عليه الصلاة والسلام. انتم عليكم ان تجيبوا. ما هو؟ اول شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه من الناس هو شهادة ان لا اله الا الله - 00:46:34
وان محمدا رسول الله مع فهمهم وتعقلهم لمعناها. يعني يقولونها مع فهم لها لدلالاتها ما معنى لا اله الا الله؟ لا معبود بحق الا الله. وان محمد رسول الله. هل هناك - 00:46:45
شيء يسبق على ذلك؟ هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يطالب الناس بامور اخرى وباقييس عقلية قبل ذلك؟ كلا. اول مسألة عقدية طالب بها الانسان حتى يدخل في هذا الدين ليس قياسا عقليا ولا قياسا فلسفيا ولا دليل على مقدمة ولا ان يفرق بين الجوهر الفرد والعرض - 00:46:58

اول شيء طلبه النبي صلى الله عليه وسلم من الامم شهادة ان لا اله الا الله. ما هو الدليل النبي عليه الصلاة والسلام حينما ارسل معاذ ابن جبل الى اليمن قال يا معاذ - 00:47:18
انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ما هو؟ قال اول ما تدعوهم اليه قياس منطقي بمقدمتين ونتيجة ولا قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - 00:47:29
وان محمدا رسول الله. نعم هذا اول شيء تدعوهم اليه وحدوا الله هذا الله الذي تعرفونه بفطركم. هذا الله الذي تدل عقولكم على وجوده وعلى استحقاقه للتوحيد وحدوه نعم الامر لا يحتاج - 00:47:46

الى تعمقات ولا الى تكلفات ولا الى تشدقات. الدين الاسلامي العقيدة الاسلامية عقيدة واضحة. جدية ما فيها تكلف تتوافق مع الفطرة تتوافق مع العقل المنطقي الصحيح الواضح الجلي. من دون حاجة الى تكلفات. ادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:48:04

ومن هذا الاصل ومن شهادة التوحيد تتلقى المسائل الاعتقاد الصحيح بعد ذلك وتبنى عليه ولهذا احبتي انظروا كيف كان فقه السلف الصالح رحمة الله تعالى عليهم. الامام البخاري حينما بدأ - 00:48:22
اه تصنيفه لكتابه الشهير صحيح البخاري. ما هو اول كتاب واول باب نقول عقده في صحيح البخاري اول باب عقده البخاري هو باب بدأ الوحي قال ولهذا نجد الامام البخاري بدأ بصحيحه صحيح البخاري احبتي شمل ايش؟ شمل مسائل اعتقاد شمل اه تفسير شمل

مغازي شمل سير النبي عليه الصلاة - 00:48:37

سلام وشمل مسائل الفقه. كلها موجودة في صحيح البخاري. لكن ايش اول شيء بدأ به؟ قال فبدأ بابي بدء الوحي ونزوله. هذا اول باب. باب بدأ الوحي ونزوله اي على النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا - 00:49:03

يعني الان بدنا نفكر البخاري الم يقل العلماء فقهه في تراجمه؟ لماذا برأيكم البخاري بدأ صحيحه بهذا الباب؟ ما هي الرسالة التي اراد ان يوصلها من خلال هذه الترجمة التي - 00:49:17

بدأ بها اراد ان يعلم الامة ان هذا الدين مبناه اساسا على الوحي الالهي في الكتاب وفي السنة. لذلك بدأ صحيحه باب آ بدء الوحي ونزوله. يعلم ان الوحي هو الاساس والمنطلق في الملة - 00:49:30

والعقل متبع للكتاب والسنة. ومنقاد لهما. وكذلك ايضا الامام الدارمي رحمه الله ابتدأ كتابه بدلائل النبوة. هذا والباب قال باب او كتاب دلائل النبوة. لماذا بدأ بدلائل النبوة؟ لينبه على هذا الاصل وهو ان الوحي الالهي هو الاصل الذي يجب - 00:49:49

ان يعود اليه واول شيء يتمسك به المسلم في بناء مسائل الدين عموما ولما كان اصل الدين ولما كانت العقائد عموما مبنية اذا على الايمان والتسليم للوحي هذه كما قلنا وجهة نظر اهل السنة والجماعة. المصدر الاصيل - 00:50:09

للعقائد. نحن ما زلنا في هذا الاستطراد الذي قلنا فيه اهل السنة والجماعة يقولون المصدر الاصيل للعقائد هو الوحي الالهي وليس العقل بشري فنقول لما كانت العقيدة مبنية على الايمان والتسليم للوحي - 00:50:30

في الكتاب والسنة كان الارشاد الالهي للاهتداء بنورهما والاسترشاد بهما كثير جدا يعني الان انا ما زلت اكتف الدالة اه على ان الوحي الالهي هو المصدر الاساسي في الاعتقاد يريد ادلة متعاضدة لنرد بها على المتفلسفة الذين يقولون العقل مقدم على النقل في باب الاعتقاد - 00:50:47

ونحن نقول اهل السنة والجماعة يقولون باب العقائد مبني على التسليم للوحي والالتقياد له الدليل على ذلك او من الدالة ايضا على ذلك ان الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم - 00:51:12

ارشدنا وبين لنا في اكثر من موطن على اهمية الرجوع الى الوحي والتمسك به فقال عز وجل ذلك الكتاب في اول سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب ما قال تلك الاركسة العقلية ولا تلك الدالة الفلسفية قال ذلك الكتاب ارجعوا له - 00:51:29

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. كتاب هداية كتاب ارشاد. هذا خبر من الله سبحانه وتعالى. يخبرنا فيه ان الى هذا الكتاب وان لا نقدم عليه شيء. اذا اردتم الهداية - 00:51:50

هذا الكتاب. ذلك الكتاب لا ريب في هدى المتقين. وقال في موطن اخر هذا بيان للناس. وهدى وموعظة للمتقين. هذا كتاب وهذه الصور هي بيان للناس وانظروا احبتي كلمة البيان كلمة البيان ما تتضمنه من الدلالة على الايضاح ان هذا الكتاب جاء - 00:52:04
وضح للناس المسلك والطريقة والمنهج والعقائد. فلا يمكن ان يكون بيانا والعقد مقدم عليه والا كان العقل هو البيان. فالوحي اذا هو البيان كما قال سبحانه وتعالى اه ولا يمكن ايضا يعني هذا انبه عليه اذا قلت الوحي بيان لا يمكن ان يكون اذا نصوص الكتاب والسنة جاءت لتلغز على الناس - 00:52:25

او تأتي نصوص المراد منها آآ يعني التشكيك او اضراب الناس في عقائدهم. لابد ان تكون بما انه هذا الكتاب ربنا يقول هدى متقين. وربنا يصفه في موطن اخر انه بيان للناس. اذا لابد انه جاء بعبارة مبينة. بعبارة واضحة. ليس المراد منها الايهام. ليس - 00:52:51
منها اللغز ليس المراد منها اه التشبيه على الناس وادخالهم في حيرة. بل المراد من هذه النصوص قطعا الايضاح والبيان. فاي شخص يأتي ليقول والله نصوص القرآن في ظاهرها لا ترشد الى العقائد الصحيحة - 00:53:11

بل تحتاج الى تأويل مصارف عن ظاهرها لنفهم العقائد الصحيحة افهام اعلما انه لم يعقل عن الله. نعم من يتكلم بهذا كلام لم يعقل عن الله وخالف القرآن. الله يقول بيان للناس هدى للمتقين وانت تقول نصوص القرآن الدالة على - 00:53:29

الصفات والاسماء او الدالة على مسائل الاعتقاد ظاهرها لا يرشد الى العقائد الصحيحة بل لابد ان نأولها وان نحرفها بعبارة اوضح حتى تدل على العقائد الصحيحة. اذا ما عاد هذا بيان اذا - 00:53:49

كانت فينا النصوص القرآن بظاهرها لا تدل على العقائد الصحيحة وتحتاج الى تأويل وتصرف بها حتى نفهم العقائد. اذا في الحقيقة هي ليست بيان وهذه وهذا رد على الله عز وجل. الله يقول بيان وايضاح وانت تقول تحتاج الى تأويل وتحريف. فهذا مما ينبغي ان يحذر منه - [00:54:04](#)

والله سبحانه وتعالى يقول وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. هذا في سياق امتنان من الله عز وجل على نبيه او لنبيه عليه الصلاة والسلام ان الله انزل عليه الكتاب هو القرآن والحكمة وهي السنة كما ذكر ذلك الامام الشافعي في رسالته ان الحكمة المراد منها متى قننت بالكتاب - [00:54:26](#)

آ في القرآن الكريم فالمراد بالحكمة هي السنة ونقل ذلك عن المفسرين قديما ومن اهل زمانه. والايات في هذا الباب كثيرة كلها تدل الانسان وترشده الى الاهتداء بالوحي الالهي والا ينزل عقله منزلة لا يستحقها فيضل ويهلك - [00:54:45](#)

كثير من الايات لو استقرأت نصوص الكتاب الكريم بل حتى لو استقرأت نصوص السنة ستصل فعلا الى ان الله عز وجل في الكتاب وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم هناك ارشاد واضح الى انكم - [00:55:04](#)

يجب عليكم ان تقفوا في مسائل الاعتقاد عند الوحي الالهي وتسلم لكل ما جاء به الوحي. ولا تنازعوا بعقولكم ولا تخوضوا باهوائكم فتضلوا. نعم هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. ومن اصدق من الله قيلا. لكن للأسف بعض العقول لا يوجد عندها خضوع. لهذا التوجيه الرباني - [00:55:19](#)

الامام البرهاري احبتي وهو من ائمة اهل السنة والجماعة يقول في شرح السنة له رسالة اسمها شرح السنة. ماذا يقول؟ يقول اعلم رحمك الله ان الدين انما جاء من قبل الله تبارك وتعالى - [00:55:42](#)

الدين العقيدة من اين اتت؟ من قبل الله من عند الله لم يوضع على عقود الرجال وارائهم وعلمه عند الله وعند رسوله فلا تتبع شيئا بهواك فتمرق من الدين واضح الامام البرهاري صح - [00:55:58](#)

الدين من قبل الله اياك ان تظن ان الدين هو من العقول. الدين من قبل الله سبحانه وتعالى. لم يوضع على عقول الرجال واهوائهم. فعليك ان من الله ورسوله قال فلا فلا تتبع شيئا بهواك فتمرق من الدين. يعني يمكن فعلا بعض الناس احبتي للأسف كان داخل دائرة - [00:56:16](#)

الاسلام لانه بقي مصرا على اتباع عقله ورد الوحي وعلى جعل عقله حاكما على الوحي قاده ذلك والعياذ بالله للخروج من الاسلام. ومن الملة المحمدية نسأل الله السلامة والعافية والعبد لما كان مخلوقا مربوبا للرب الخالق سبحانه اذا وجب عليه ان يعود بالعلم اليه. انت عبد مخلوق - [00:56:38](#)

مربوب لاله يا رب صانع مدبر حكيم. فيجب ان ترجع العلم دائما اليه. وان تفزع اليه ليهديك الصواب وليعرفك عليه تصل الى العقائد الحققة من خلاله تفزع اليه في مواطن الخلاف بين الخلق - [00:57:04](#)

والى هدايته والى بيانه والى وحيه. واياك ان تفزع الى عقلك وذوقك وهواك. ذلك كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم المتكرر كلما قام آ للصلاة في اثناء الليل ماذا كان يقول - [00:57:23](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اذا قام للتهجد كان يستفتح الصلاة ويقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك - [00:57:39](#)

انك تهديني من تشاء الى صراط مستقيم. محمد صلى الله عليه وسلم اذكى البشرية وانقاهم عقلا ووضحهم فطرة يفرع الى الله سبحانه وتعالى ويلتجئ اليه في مسائل الخلاف. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك - [00:57:56](#)

يطلب من الله ان يعيده الى الحق او ان يوضح له الحق عفوا. يطلب من الله سبحانه وتعالى ان يوضح له العقل الحق في مسائل الخلاف بين الخلق وهذا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:58:15](#)

من عصمه الله عز وجل من جعله الله رحمة للعالمين وهدى للناس اجمعين وهو يفرع الى ربه ويطلب من الله الارشاد والسداد فكيف يفرع من بعده الى عقله؟ هذا فعلا شيء عجيب - [00:58:30](#)

هذا الدعاء كلما تأملت فيه أدركت عجزنا وافتقارنا الدائم الى الله عز وجل. أدركت قصور عقولنا عن تحديد معالم هذا الاعتقاد. العقل يرشد الى بعض مسائل الاعتقاد. لكن معالم هذا الاعتقاد معالم الحق - [00:58:45](#)

فيه التي يريدها الله سبحانه وتعالى الانسان مفتقر الى الله سبحانه وتعالى في بيانها. اياك ان تحمل عقلك ما لا يحتمل. اياك ان تورط عقلك الماء المهالك اخي الحبيب كن مسلما منقادا لربك سبحانه وتعالى وصدقني ستجد الراحة. الطمأنينة - [00:59:04](#)

الوضوح فان مسائل الاعتقاد ليست الغاس ليست امور مبهمه ليست عجب عجاب كما هي في الديانات الاخرى امور واضحة سهلة لكنها تحتاج الى نقاء الى تسليم والى انقياد اذا هذه رؤية اهل السنة والجماعة لطبيعة العلاقة بين الوحي والعقل في باب العقائد - [00:59:24](#)

طيب اه اعطينا شيخ النظرة الكلامية ووسع لنا ما هو منهج المتكلمين؟ انت قلت اشرت اشارة الى ان منهج المتكلمين هو تقديم العقل على النقل مع انك كما اقول لك لن تجد هذا منصوفا عندهم - [00:59:44](#)

فهم يتنزهون عن هذا يعني لو قابلت متكلماً يخشى الله عز وجل سيقول لك نحن نقدم الوحي قطعاً لكن انا انظر في التصرفات انا لا اريد الامر شعار ولكن في المضمون والتطبيق غير مطبق. انا اريد المضمون. هذا المضمون فعلاً انك تقدم الوحي على العقل. فلو جاء الوحي بما - [01:00:00](#)

خالف عقلك تسلم وتنقاد للوحي ام انك تقول انا اقدم الوحي لكن في التطبيق العملي اذا جاء الوحي مخالفا لما بعقلك قدمت عقلك وجعلته حاكماً على الوحي طيب لكن قبل ان اذكر نظرة الكلاميين في هذه القضية قضية ايها مقدم؟ العقل ام الوحي؟ هناك سؤال قد يرد على لديهم بعض - [01:00:23](#)

الطلبة وهو يا شيخ انت قلت ان الوحي هو المصدر الاساس الذي يجب الاعتماد عليه في مسائل الاعتقاد وليس على العقد البشري اليس العقل البشري هو الذي دلنا على صدق الوحي - [01:00:48](#)

يعني انا وانت كيف عرفنا ان هذا الوحي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم صادق اليس العقل والتحليل العقلي؟ هو الذي قادنا الى صدق محمد صلى الله عليه وسلم والى صدق ما اخبر به عن الله - [01:01:08](#)

اذا كان العقل اذا العقل البشري هو الذي دلنا على صدق الوحي ابتداء فكيف تقول يجب ان يقدم الوحي على العقل البشري ممكن هذا شبهة ترد عليكم بل وردت عند المتقدمين وهذه شبهة يريدونها - [01:01:22](#)

يقول الكلاميون اليس العقل هو الذي قادنا الى صدق الوحي وهو الذي من خلاله نجزم بصدق محمد صلى الله عليه وسلم. التفكير العقلي المنطقي الصحيح. قادنا على اثبات وجود. قادنا الى اثبات وجود الله. قادنا الى صدق النبوة. والى ان - [01:01:40](#)

ما اتى به محمد صلى الله عليه وسلم هو خبر عن الله. اذا نحن عرفنا صدق الوحي من خلال العقل. فاذا العقل هو الاساس وليس النقل فكيف نجيب عن هذه الشبهة - [01:01:58](#)

لعلني اجيب عنها في المجلس القادم باذن الله حتى لا اطيل عليكم اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما سمعنا وان يهدينا دائماً الى الصواب ودائماً نقول ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - [01:02:10](#)

انك انت الوهاب اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [01:02:29](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم غرس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:02:47](#)